صدى الوطن

غسان شمة

## مواجهتان مهمتان

دماء جديدة تم ضخها في تشكيلة المنتخب الأول لكرة القدم لخوض منافسات المرحلة الثانية من التصفيات المؤهلة للمونديال، حيث يلتقي مع منتخب ميانمار يومي الحادي والعشرين والسادس والعشرين من الشهر الجاري في مباراتين تتوقف على نتيجتهما الكثير من الحسابات لما بعدهما..

من حيث التحليل النظري، وعلى الورق، تبدو كفة منتخبنا راجحة بشكل واضح من نظيره ميانمار الذي يحتل المركز الأخير في المجموعة من دون نقاط بعد خسارتين كبيرتين أمام الياباني والكوري الشمالي.

وعلى الرغم من خسارة منتخبنا الثقيلة أمام الكمبيوتر إلا أننا تمكنا من الفوز على الكوري، ومن هنا تبدو مهمة النسور أسهل بالقياس إلى ما ينتظرنا في المرحلة الثالثة.. لكن المهم أيضاً أن يكون الفوز مشفوعاً بعدد وافر من الأهداف لأنها قد تلعب دوراً فاصلاً في ختام منافسات هذه المجموعة على مستوى الترتيب، وهنا نعني بالتحديد ما يخص منتخبنا ونظيره الكوري فيما لو تعثّر النسور في مباراة الإياب على أرض الكوري الذي نتشارك معه شكل الطموح ومضمونه.

في الوقت نفسه تشير الكثير من الدلائل والعلامات الإيجابية، التي تحملنا مزيداً من التفاؤل بقدرة منتخبنا على انتزاع وصافة المجموعة، في النهاية، ومن دون الحاجة إلى مثل تلك الحسابات، فقد عزز صفوفه بنجوم لهم وزنهم، يمكن أن يلعبوا دوراً مهماً في حسم هذه المنافسات وخاصة أن المرحلة الثالثة والأخيرة ستقام في الشهر السادس، ما يعني أن منتخبنا ينبغي أن يكون قد تلقى المزيد من جرعات التدريب والتحضير الأمثل وتحقيق الانسجام المطلوب للمواجهتين الأكثر صعوبة لنسورنا.

ومع كل ما سبق لا بد من التوقف عند التشكيلة المعلنة لمنتخبنا، إذ يغيب عنها المهاجمان عمر خريبين وبابلو الصباغ، وقبلهما عمر السومة الذي لم تجد المحاولات، كما يبدو، سبيلاً لعودته إلى صفوف المنتخب.. ومثل هذا الغياب قد يؤثر في القدرة الهجومية، لكننا ندرك أن الأمر في النهاية يتعلق بقرار المدرب وقناعته في تحمل المسؤولية عن التشكيلة المعلنة، مع تأكيدنا أنه يدرك جيداً شكل الأوراق بين يديه وكيفية التعامل معها بما يحقق الفوز والطموحات، فهو الأقدر في النهاية على تحديد الأنسب ضمن النخبة التي بين يديه، وهذا ما ننتظره.

الكثير من العمل الإداري الناجح شهدناه خلال الفترة الماضية للوصول بالمنتخب إلى أفضل حال ممكن، ومثل ذلك الجهد الكبير نتمنى أن نشاهده على الصعيد المحلي والدوري لرفع المستوى الفني فهو الخزان الأول والأساس.

# إخفاق أرضي جوي وسقوط تنظيمي مدوٍّ في صالة الفيحاء

مهند الحسني

لم يكن أشد المتشائمين بسلتنا الوطنية يتوقع أن تنتهي مباراة الوحدة الدمشقي والحكمة اللبناني ضمن دوري غرب آسيا (وصل) لكرة السلة مع أصوات مسحر رمضان لا لشيء سوى أن المباراة تأخرت انطلاقتها نحو الساعة والنصف بسبب عطل فني في لوحة ٢٤ ثانية، الأمر الذي تسبب في رفض فريق الحكمة اللعب بلوحة بدائية تلك التي يستعملها اتحاد كرة السلة في مباريات الفئات العمرية، ولم يتوقف الأمر عند هذه الحدود بل انعكس سلباً على الحضور الجماهيري الذي أبدى استياءه حيال ما جرى وتعالت الأصوات واختلط الحابل بالنابل وبدت صالة الفيحاء برمتها أشبه بحمام شعبي.

### إخفاق يجر فشلاً

فشل يجر إخفاقاً وفضيحة تتلوها فضيحة واتحاد كرة السلة الغائب عن الواقع الغارق في مشهده الترجيسي الهلامي لا يبالي بسمعة سلتنا التي باتت موقع تهكم وتندر واستهزاء ممن كانوا يقفون احتراماً لمنتخباتنا!.

بفضل الاتحاد الحالي الذي رشحت من أروقته الداخلية فضائح مختلفة المسميات وحاول تجميدها أو التعتيم عليها حتى تفاقمت وطالت آثارها البعض ممن سوق نفسه تربّياً فوق مستوى الشبهات، فلما تسربت بعض المشاكل الداخلية التي عصفت بمفاصل حساسة داخل الاتحاد قرر القائمون عليه التبرؤ منها والتظاهر بعدم السكوت عليها ومحاسبة مرتكبيها الذين حظوا سابقاً بحماية وحصانة كاملة خولتهم خرق كل الأنظمة والقوانين.

أما اليوم ولأن رائحة الفشل لن تبقى في نطاق نتائج المنتخبات والتحيّز مرة لهذا ومرة لذاك ولا تقف عند تكييف الأنظمة والعقوبات والتعليمات حسب الأهواء والرغبات فقد جاءت فضيحة صالة الفيحاء لتعكس عمق الخلل وتجذره وقسوته، فالصالة التي تباهى البعض بتجديدها وصرفت عليها الملايات واستأثرت بها كرة السلة على حساب باقي الألعاب بحجة تحصينها بالمواصفات الدولية التي تؤهلها لاستضافة المنافسات الكبرى ورغم تكرار الشكوى والاعتراض على جودة لوحتها الإلكترونية من فرق الدوري والتي تلقت علاجاً بالطب الشعبي باستخدام النداء الصوتي والإشارة اليدوية بديلاً للتقنية.

كل ذلك كان ينفع محلياً ولو كانت الحلول عرجاء أو كسيحة إلا أن هذه الحلول أخفق اتحاد كرة السلة باقناع فريق الحكمة بها الذي رفض بدء المباراة في غياب أبسط مقومات اللعبة وهو مؤقت زمن الهجمة وساعة زمن المباراة.

فرق دورينا الحزينة لم تعتد اللعب في وجود هذه المقومات الأساسية، بل أصبح وجودها أمراً مستهجناً وغير اعتيادي.

فمرة يقال إن برنامج اللوحة مزور، ومرة يقال إن عقد التركيب لم يشمل التدريب والصيانة ومرة أخرى يقال إن الخلل مؤقت، ومرات مرات أغرقنا المنظرون بالأعذار دون حلول أو علاج.

ساعة ونصف تأخر انطلاق المباراة كانت كفيلة بفضح عيوب سلتنا وعقليات القائمين عليها، كانت كفيلة بأن تمسح طلاء الزيف الذي يغطي جسمها المريض.

### خلاصة

اليوم وغداً وبعد غد ينتظر ممن ينسب الفضل لنفسه ويلقي بالفشل على من حوله أن يخرج إلى العلن ويعتذر عما جلبه من فضيحة لسمعة سلتنا استضافة مباراة واحدة قارية وليس بطولة أو مجموعة مباريات.



قراءة في مباريات المرحلة السادسة من إياب الدوري الممتاز

# الوحدة أحسن الاصطياد والساحل خسر نقاطه الذهبية

## الجلاء ملعب الكرامة المثالي وحطين أخطأ في الحساب

ناصر النجار

من لقاء أهلي حلب وحطين (سانا)

بمباريات هذا الأسبوع وهو السادس من الإياب يكون الدوري الكروي الممتاز قطع ثلاثة أرباع مشواره، وبقي الربع الأخير وعلى ما يبدو أنه لن يقدم أو يؤخر في شيء، وستكون مبارياته القادمة تحصيل حاصل بعد أن اتضحت صورة البطولة وموقف الهبوط، ولن يغير في هذا الأمر إلا معجزة غير مسبوقة في عالم كرة القدم أو عقوبة انضباطية لأحد الفرق تغير مراكز ترتيب المقدمة أو المؤخرة، وكما ذكرنا فهناك في اللائحة الانضباطية عقوبة شطب النقاط، ومع ذلك فأغلب الظن أن الفرق التي وضعت قدمها في النجاة لن تقع في الخطأ الفاحش الذي سيكون نتيجته الدمار والهبوط، والكلام نفسه ينطبق على الفتوة الذي ينتظر بضع نقاط قليلة من خمس مباريات متبقية لن يكون أغلبها بدرجة الصعوبة المتوقعة، عملياً الفتوة بطل الدوري للموسم الثاني على التوالي، وفعلياً فإن الساحل والحرية سيعودان من حيث أتيا وفارق النقاط الخمس التي تفصل الساحل عن الوحدة تبعده كثيراً عن قوارب النجاة وخصوصاً أن المباريات المتبقية خمس مباريات ولن يفوز الساحل فيها، كذلك لن يخسرها الوحدة كلها، وهذا أمر مفروغ منه.

الدوري اليوم توقف، والمراحل الخمس الأخيرة مؤجلة إلى ما بعد التوقف الدولي، ومنتخبنا طار إلى يانغون لمقابلة منتخب ميانمار في ذهاب التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم القادمة، وسيلعب بعدها مباراة الإياب في السعودية، وعملياً فإن الدوري متوقف حتى نهاية هذا الشهر براحة تقارب العشرين يوماً، وهذه الفترة ستكون ضرورية للكثير من الفرق لمراجعة إداراتها ودراسة واقع كرة القدم في روبوعها بشكل فعلي، قد تكون هناك مراكز ترضية خلف البطل، وهي مراكز معنوية ليس أكثر، ولكنها فعلياً لا قيمة لها، لذلك فالمفترض وهو رأي خبراء اللعبة أن تعتمد الفرق على لاعبيها الشباب في الفترة القادمة لتأسيسهم بشكل جيد للموسم المقبل، ولا بأس إن فسخت عقود بعض اللاعبين منذ الآن وخصوصاً أولئك الذين أثبتوا أن وجودهم في الفريق مثل عدمه، والرأي الصحيح أن بناء وتحضير الفرق يجب أن يتم منذ الآن وليس بعد نهاية الموسم الكروي، وهذه الفترة مهمة في التحضير مهمة في الانتقاء ومهمة جداً في غربلة اللاعبين، وها هو فريق أهلي حلب الذي أعيد بناؤه من أبناء النادي وأغلبهم من الشباب يحتل المركز الخامس اليوم وهو مستعد لدخول المربع الذهبي، ليثبت أن تجربته كانت ناجحة، ومن المفترض أن تكون مشجعة لبقاقي الفرق وخصوصاً تلك التي تملك قاعدة قوية من الخامات والموهوبين.

من الطبيعي جداً أن تبحث الفرق التي ما زالت آمالها قائمة في مسابقة كأس الجمهورية أن تركز جهدها على مباريات الجمعة القادمة، فلعل مباريات ربع النهائي تكون بمنزلة التعويض لفرق حطين وتشرين وأهلي حلب والوحدة والوثبة والطليعة، أما الفتوة فهدفه بعد أن مسك زمام الدوري بقوة أن يوجه سهامه إلى الكأس فلعله يوفق في القبض على المجد من طرفيه.

### إستراتيجية ضعيفة

فريق حطين فقد توازنه، وكما خسر المنافسة على اللقب، ها هو اليوم يخسر الوصافة! حطين بنى فريقاً قوياً وضع نصب عينيه تحقيق لقب الدوري، والحقيقة أن التشكيلة التي أعدها كانت قوية ومهيأة لتحقيق هذا الحلم الذي طال انتظاره، لكن خبرة إدارة الفرق كانت ضعيفة وقراراتها لم تكن في محلها، فصرف المدرب أنس مخلوف لم يكن في محله، قد تكون هناك بعض الأخطاء أو العثرات أو الضغوط على المدرب، وهذه تواجه بالحكمة ونصرة المدرب، لكن ما حدث كان غير صحيح، والدليل أن الفريق تعثر كثيراً بعد رحيل المخلوف ولا أدل على ذلك إلا التعادل المخيب مع الحرية في الذهاب، وجاء بعده خيبات متتالية من خسائر غير مفهومة ليدلنا ذلك على أن المشكلة في حطين ليست فنية ولن أجمل مشاكل الفريق هي إدارية.

الكرامة يسير وفق منهج معين عبر إعداد فريق للمستقبل، الطريق الذي يسلكه الفريق يبدو بطيئاً بعض الشيء، وقد يكون سبب البطء عدم توافر كامل المقومات للإقلاع السريع، ونحن نلاحظ أن الجبان ما زال يعتمد على تشكيلة متناغمة بين المخضرمين والشبان دون أن يصل إلى الوقت الذي يعتمد على العنصر الشاب في الفريق كأكثرية، وربما كان ذلك عدم وجود من يملأ بعض المراكز الحساسية سواء في قلب الملعب كقائد أم في بعض المراكز الخلفية، وكوكبة اللاعبين الشبان التي يعتمد عليها الفريق ستكون ركيزة الفريق في الموسم القادم وربما كانت عموده الفقري، ومن خلال متابعته الدائمة لفريقي الشباب والوثبي فكل الاعتقاد أن نسبة اللاعبين الشباب في الموسم المقبل ستكون أغلبية.

على صعيد التوقعات من الممكن أن يتحسن واقع الفريق ونتائجه في المباريات القادمة، لذلك سنجده مع أهلي حلب مزاحمين لفرق المربع الذهبي على مراكزهم، وقد يتحقق لهما مركزاً أفضل مما هما عليه الآن.

### النقاط أهم

مباراة ديربي اللاذقية بين تشرين وجبلة رد فعيا تشرين اعتباره من خسارة مباراة الذهاب بالفوز وبالنتيجة ذاتها بهدف نظيف، لكن المراقبين أكدوا أن جبلة لم يكن يستحق الخسارة قياساً إلى أدائه الجيد وكان أكثر توازناً من مستضيفه لكنه افتقد الهداف الذي يعرف طريق الشباك، وبكل إدراك المقولة التالية: بالمال وحده لا يمكن أن تحيا كرة القدم ولا أن تحقق فيها أي بطولة.

### الملعب المثالي

على ما يبدو أن ملعب الجلاء في دمشق هو الملعب المثالي لفريق الكرامة فلم يخسر فيه في الدوري أي مباراة ونال فيه سبع نقاط تعادل ثلث ما جنى من نقاط تقريباً، ففاز على الفتوة والجيش بهدف وتعادل مع الوحدة بهدفين لمثلهما، ولم يخسر من الكرامة مع الفرق التي مقرها دمشق فنال أربع نقاط من الفتوة ومثلها من الجيش ونقطتين من الوحدة.

الوثبة تجاوز عتبة الخطر ودخل مرحلة الأمان الكامل بفوزه على الحرية، وقضى بذلك على كل الشبهات فالوصول إلى النقطة ٢٢ هو الأمان مهما كانت نتيجة بقية الفرق وهذا ما حققه الوثبة الذي منح جمهوره الاطمئنان وعدم الخوف على بقاء الفريق في الممتاز، لكن بشكل عام فإن وضع الكرة في النادي ليس على ما يرام ونحن نستنتج ذلك من مجمل نتائج فريق الرجال والشباب ولم يكونا هذا الموسم في وضع جيد ولا ندري سبب ذلك، لكن يمكن التعويل على الفريق الأولمبي بنتائجه الجيدة، ويمكن الاستفادة من بعض لاعبيه لتدعيم الفريق الأول، فالفريق بحاجة إلى ضخ دماء جديدة، وأبناء النادي خير من يدافع عن ألوانه.

ضربتان قاسيتان تعرض لهما الحرية دفعة واحدة، الأولى تلقاها من لجنة الانضباط والأخلاق التي ردت اعتراضه على فريق الجيش باعتبار أن أحد منتسبيه المعاقبين شوهد فوق مظلة المنصة وهذا المكان كما بينته اللجنة خارج حدود الملعب وهو خارج السيطرة بأن معاً، وكان الحرية يمني النفس أن يربح الاعتراض فيفوز بنقاط المباراة، أما الضربة الثانية فكانت بخسارة المباراة أمام الوثبة وكانت هذه المباراة تشكل بصيص الأمل الأخير لنجاة الفريق لكنه فقد كل أمل، ويمكننا القول: الأحوال فإن البحارة كانوا مهتمين بنقاط المباراة على اعتبار أن الفوز أهم من أي شيء في مثل هذه المباريات، لذلك سجل في الشوط الأول هدفه ونام عليه حتى النهاية، ولعل هذا الهدف هو الذي جعل الفريق يتراجع إلى الوراء، على عكس جبلة الذي حاول التعويض دون جدوى، وعلى ما يبدو أن هذه هي إحدى صور الدوري القائمة، فلو افترضنا أن جبلة هو الذي سجل وتقدم الرأينا الصورة معكوسة ولوجدنا أن تشرين سيلعب أفضل وسيهاجم وهكذا، وهذا المفهوم لعبت عليه الكثير من فرقنا بتسجيل هدف وتدافع عنه حتى النهاية، وفي الأرقام نجد أن أكثر نتيجة سجلتها مباريات هذا الموسم حتى الآن كانت ١/صفر!

### نقاط الأمان

إن الحرية أحد الهابطين إلى الدرجة الأولى، وها هو سيعود إليها سريعاً، وفي أسباب ذلك تفاصيل كثيرة، سيكون ذلك في جولة بأهم تفاصيلها بموضوع قادم.

### النقاط الذهبية

حقق فريق الوحدة ما تمنى ونال النقاط الذهبية الثمينة من فم الساحل على أرضه وبين جماهيره فقد صاحب الضيافة نقاط أمل البقاء بخسارته النقاط الثمينة ضاعفة وبات أمله ضعيفاً جداً بتجاوز خطر الهبوط الذي هو أقرب إليه من أي وقت مضى.

والحقيقة أن الساحل رغم كل الجهود التي بذلت ليحافظ على مكانه في الدوري الممتاز فشل لأن البدايات الخاطئة لابد أن تنتهي كما انتهت، إليه حال فريق الساحل، وهذه البدايات تجلت بطريقة تأسيس الفريق وتعاقد الإدارة مع لاعبين أغلبهم من العواجيز، إضافة لكثرة التبديلات الفنية التي بلغت أربعة ووجدنا أنها لم تنقذ الفريق من الخطر الذي داهمه مبكراً، كل المراقبين يؤكدون أن مغامرة فريق الساحل في الدرجة الممتازة انتهت وعلى القائمين على النادي التفكير بأسلوب أكثر جدوى ويتناسب مع إمكانيات النادي والأجواء المحيطة وهذا أفضل من هدر المال بلا طائل.

الوحدة عرف من أين تؤكل الكتف واستطاع إنهاء المباراة من شوطها الأول، فارتاح في الثاني وأدار مجرياته كيف يشاء، فنجح بوضع قدم على أعتاب النجاة والقادمات لأشك أنها مهمة لكنها ستكون أكثر راحة وأقل صعوبة من قبل.

### بكل هدوء

متصدر الدوري الفتوة أكثر الفرق راحة وهدوءاً وسعادة أكد صدارته للدوري وسيره نحو اللقب بكل ثقة بفوزه السهل والمريح على الطليعة بحماة قاطعاً الطريق أمام كل من تسوّل له نفسه منازعته على الصدارة أو إقلاق راحته وهو يترع عليها وحيداً، أما الطليعة فواصل نتائجه السلبية وأداءه المتراجع، ولولا بعض النتائج الجيدة التي حققها في الذهاب لوجدناه اليوم في جانب الساحل يحارب من أجل البقاء!.

# كرة القدم بنادي الساحل تعيش أسوأ أيامها

طرطوس- ممدوح علي

مع اقتراب الموسم الكروي الحالي من نهايته تعيش كرة الساحل أسوأ أيامها على صعيد جميع الفئات حيث الخسارات المتتالية لفريقي الرجال والشباب ومسألة هبوط الفتيين إلى دوري الدرجة الأولى باتت واردة جداً فبعد خسارة الرجال يوم الجمعة الماضي أمام الوحدة بثلاثة أهداف مقابل هدفين هاهو فريق الشباب يتعرض لخسارة هو الآخر أمام الجيش بدمشق قبل أمس السبت وبثلاثة أهداف مقابل لا شيء ويتذيل ترتيب مجموعته قبل مرحلتين على نهاية الدوري.

وننتقل إلى فريق الأشبال الذي خسر المباراة النهائية على بطولة المحافظة أمام بانياس بهدفين مقابل هدف.

أما أسباب تراجع وتدهور النتائج على صعيد جميع الفئات فهو العقلية التي كانت تسيطر على تعيين كوادر النادي من البراعم وحتى الرجال، حيث عند تعيين أي كادر فني أو إداري تكون العلاقة الشخصية مع هذا الكادر أو ذاك هي المعيار الحقيقي لتعيينه فإن كان مقرباً من صاحب القرار وقتها فسيكون له ما يريد بغض النظر عن مدى قدراته الفنية أو حتى الإدارية ولا ننسى أيضاً دور بعض أهالي اللاعبين في عملية تعيين المدربين.

والأمر لم يتوقف هنا بل شاهدنا كما شاهد الجميع المزاجية في عملية تغيير المدربين ودون أي سبب مقنع، حيث تغير لكل فئة عدد من المدربين ففريق الرجال حتى الآن أشرف على تدريبه ٤ مدربين وفريق الشباب ٤ مدربين وفريق الناشئين ٣ مدربين وفريق الأشبال ٣ مدربين.

نضيف إلى ذلك أيضاً دور الأهالي بالتدخل في تشكيلة الفرق بسبب السيطرة على بعض المدربين بالفئات العمرية والذين مع كل أسف أصبح بعضهم سلعة تباع وتشترى ويضع تشكيلة فريقه بناء على مصالحه الخاصة وليس لمن يستحق اللعب في التشكيلة الأساسية.

وختاماً كل ما ذكرناه غيض من فيض لما يحصل في نادي الساحل وخاصة بالفئات العمرية والخاسر الأكبر هو جمهور النادي الذي رغم كل شيء لم يتخلّ عن فريقه ورافقه في جميع المباريات داخل طرطوس وخارجها.